أشعار صينية(*)

— ٧ —

أغنية « لو ـ فوه »

لشاعر صيني مجهول

(عاش حوالى عام ٦٠٠ م)

إذا ما برزت الشمس من الأفق ، أضاءت مسكننا ، مسكننا المنير فى إقليم تسان

في إقليم تسان فتاة جميلة ، فتاة جميلة تسمى لو ـ فوه

لو ـ فوه فاتنة وعاقلة ، لو ـ فوه التى ترعى دائماً دود القز ، تنير أشواطاً بعيدة لتجمع له أوراق التوت

ولكى تذهب لجمع أوراق التوت ، تلبس لو ـ فوه عصابة يابانية ، تعلق أحجاراً مستديرة فى أذنيها ، ترتدى ثوبين : أحدهما أصفر ، والآخر وردى ، وتحمل سفطاً صغيراً مضفراً بالحرير الأزرق ...

وفى ذات يوم قابل حاكم المقاطعة لو ـ فوه فى طريق الغرب ، فأوقف أفراسه الأربعة ، وخاطب رئيس حراسه : « سل هذه الجميلة ما اسمها وكم عمرها ؟ »

أجابت لو ـ فوه : « فى إقليم تسان فتاة جميلة تسمى لو ـ فوه لم تتعد العشرين ، ولكنها لم تُعد صغيرة فقد جاوزت السادسة عشرة »

خاطب حاكم المقاطعة رئيس حراسه مرة أخرى : « إذهب واطلب إلى هذه الجميلة إذا كانت تريد أن تصعد إلى عربتى ؟ »

أجابت لو ـ فوه وعيناها إلى الأرض : « أليس للحاكم زوجة يحبها ؟ للو ـ فوه فى إقليم تسان خطيبها »

— ٨ —

زهرة الخوخ

للشاعر الصيني تسيه ـ تيه

(٦٤٣ — ٧٠٦ م)

قطفت زهرة خوخ حمراء ، وأهديتها إلى حبيبتى ، التى فمها صغير أيضاً كزهرة الخوخ ، أحمر مثلها

أحضرت « سنونو » ذا أجنحة سود من عشه ، وأهديته إلى حبيبتى التى حاجباها يشبهان جناحى السنونو

وفى الصباح ، كانت زهرة الخوخ قد ذبلت ، وطار السنونو من النافذة التى تطل على الجبل الأزرق

ولكن فم حبيبتى ظل دائماً أحمر ، وحاجباها بقيا سوداوين

— ٩ —

سُرَى ليلة صيف

الشاعر الصيني لى ـ تيى ـ بو

(٧٠٢ — ٧٦٣ م)

إنّا نبتعد عن الجبل الأزرق ، والقمر يتبعنا . الندى قد أثقل أكمام أثوابنا . إنا نعود ثانية قبل أن يطول بنا السير ، لكن ضباباً أبيض قد غطى القرية

اليد فى اليد وقد اقتربنا من حاجز مسكننا القديم ، حيث ينتظرنا أصدقاء

والآن نحن نسلك طريقاً على جانب الغاب الذى يمسنا مساً خفيفاً فى سيرنا

نحن جميعاً مؤتلفون . أية سعادة ! النبيذ المعطر يصب لى وأنا أغنى أغنية الريح بين الصنوبر . البلابل تردد معى ، والضفادع والحشرات كلها أيضاً

— ١٠ —

أمنيـــة

للشاعر الصيني فنج ـ سو ـ فان

(١٨١٢ — ١٨٦١ م)

أيها الليل الفاتر ، يانور القمر ، يارائحة أشجار التوت ، هبوا حبيبتى حلماً لذيذاً . اجعلوها لا تطيق الصبر عن رؤيتى ، وتأتى عند الفجر تدق بابى . يارائحة أشجار التوت ، يانور القمر ، أيها الليل الفاتر ، ستدفئنى قبلاتها ، إذا استمعتم إلىّ

(بور سعيد) محمد دقيه

(*) راجع الرسالة العددين ٤٤٨ ، ٤٧١